

الدرس الثاني | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فهذه هي المحاضرة الاولى حول الامثال في القرآن نقرأ كلام ابن القيم الامام القيم من كتابه لموقعه. وقبل ان نبدأ لا بد ان نتذكر امرين. الامر الاول اول اقلق بي وفكرت فيه طويلا منذ ان بدأت بتحقيق اعلام الموقعين - [00:00:30](#)

الى هذه الايام وتبرهن عندي بغلبة ظن راجح ان الامام ابن القيم الف كتاب كتابا مفردا في امثال القرآن لم يطبع لغاية الان والذي يعكر على هذه الحقيقة ان بعض علماء نجد رحم الله الميت وحفظ الحي افردوا - [00:01:07](#)

مبحث الامثال في القرآن من كتاب اعلام الموقعين وبحث عن النسخ الخطية فوجدت ان اقدمها يعود الى سنة الف وميتين وستة وسبعين بمعنى ان النسخ متأخرة. فالامام ابن القيم من وفيات سنت سبعمائة وواحد - [00:01:45](#)

الدالة والبراهين على ان ابن القيم كتابا مستقلا كثيرا من اهمها ان تلميذه الامام ابن رجب ابن رجب ما ادرك ابنتيه وانما هو تلميذ لابن القيم في كتابه الليل طبقات الحنابلة - [00:02:11](#)

لما سرد مؤلفات ابن القيم فذكر من بينها قال الامثال في القرآن تردد عندي هل الذي في كتاب اعلام الموقعين من الامثال هو المعنى بكلام ابن رجب وله كتاب الامثال في القرآن ام غيره - [00:02:45](#)

ثم وجدت في مقدمة ابن القيم بقلم نونية القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية فذكر في المقدمة قالوا هذه الامثال حسام مضروبة المعطل والمشبه والموحد ذكرتها قبل الشروع في المقصود وقد اشتمل - [00:03:17](#)

منها على بضعة واربعين مثلا الى قومه وسنفرد لها ان شاء الله تعالى كتابا مستقلا متضمنا لاسرار معانيها وما تتضمنه من كنوز العلم. وحقائق الايمان. والله المستعان وعليه التكلان - [00:03:55](#)

الامثال فيها كنوز العلم وفيها حقائق الايمان. يتضمنها كتاب مفرد. وبهذه مناسبة من الاهمية بما كان معرفة مسار مؤلفات ابن القيم وايهما الفا قبل وايهما الف بعد ابن القيم اذا له كتاب اسمه الامثال في القرآن. لكن المسألة - [00:04:33](#)

هذا الذي في اعلام المقطعين هو المعنى نغيره مسألة هنا وهذا ترددي وتقليبي. وهذا سبب ترددي وتقلب فكري في هذه المسألة. هل ما ذكره الامام ابن القيم في دم الموقعين هو كتاب الذاكر في القرآن - [00:05:10](#)

ام ان له كتاب مستقل تبين لي بعد تأمل وتدبر ان كتاب لابن القيم اركان القرآن لم يطبع للان لم يطبع للان لكن سؤال هل هو موجود؟ ام مفقود هذه المسألة؟ التعرض لها بعد قليل - [00:05:33](#)

لكن لماذا قلت ان كتاب اعلام الموقعين غير الذي في الاعلام السبب الاول ان الامام ابن القيم وهي النقطة الثانية قلت لكم لابد ان نتذكر امرين الان اذكر النقطة الثانية ثم اعود للجواب عصفور - [00:05:58](#)

الامام ابن القيم في كتابه اعلام الموقعيين عمد الى اسرار الشريعة واراد قبل ان يبدأ باسرار الشريعة ان يبرهن على امرين واستفاد من امرين الامر الاول ان الشريعة معقولة المعنى - [00:06:25](#)

والشريعة ليس فيها طلاسل والتلاسل والرموز التي تنسب للشريعة من الخرافات ومن صليح المشعوذين والدجالين والكذابين

والمنتفعين الشريعة كلها معقولة المعنى والامر الاخر ان الشريعة كلها متماثلة منسجمة اسير على قواعد - [00:06:57](#)

وليس فيها الشاذ والذي يخالف القياس وانما الشريعة مطردة ووظف الامام ابن القيم امرين للدلالة على هذين على هاتين الحقيقتين

الامر الاول الامثال وسيظهر لنا هذا من خلال كلامنا على الامثال بالتفصيل تم نسرد الامثال - [00:07:40](#)

والامر الاخر الرؤى والمنامات والتعبير ولذا سنقرأ الفصلة التي استلناها اعلام الموقعين كلاهما جدا من اتقنه اصبحت التعبير عنده يحتاج الى متممات فحوى في هذه الكلمات القليلات ابن القيم - [00:08:12](#)

اصول التعبير اصول التعبير وما هو الجامع بين الامثال والتعبير؟ الدلالة على ان الشريعة معقولة. حتى التعبير له اصول ولان الشريعة مطردة ليس فيها الشام هذا الذي يجمع بين الامرين - [00:08:40](#)

الامام ابن القيم عمد في كتابه اعلام الموقعين الى نخب من الانفال ووظيفها في بيان اثارها في موضوع التوحيد. اذا هو لما ذكر في مقدمة الشافي الشافية المعروفة بالنونية وهي النونية قصائد قصيدة شعرية بديعة - [00:09:03](#)

عرض فيها العقيدة العقيدة السلفية وعرض فيها الشبه ورد على الشبه بطريقة عجيبة جدا قال هذه الامثال حساب مضروبة للمعطل والمشبه والموحد. فهم ابن القيم اصالة من الامثال نصرة العقيدة الصحيحة - [00:09:34](#)

والرد على المشبه والرد على المعطلة ونصرة التوحيد اريد ان نحن فكرت بعد تجريد التوحيد رأيت الامثال في القرآن والجامع بين البدء بالامثال وتجريد التوحيد ان هذه الامثال فيها بيان عمق اثر - [00:10:03](#)

الايمان على الموحد وبيان حال المنافق وبيان حال المشرك. وبيان حال المخلط فقلت حتى تظهر اثار العقيدة الصحيحة فالله جل في علاه ذكر لنا الامثال هذي واحدة اذا بنقيم في كتاب الاعلام اخذ نخبا من الامثال - [00:10:29](#)

يؤكد هذا قوله في مقدمة النونية قال وقد اشتمل منها على بضعة واربعين مثلا لا من موقعين لا تصل الى ثلاثين مثل اذا هذا الكلام هذا الكلام ليس هو الكتاب المفرد. هذا الوجه الثاني - [00:11:05](#)

الوجه الثالث وهو المهم احتارت كيف ابدأ بمنهجي في هذا الدرس فرأيت بعد تدبر وتأمل ان الامام ابن القيم له على الامثال المذكورة ها هنا في كتبه التي ألفها بعد اعلام الموقعين كلام - [00:11:32](#)

هو المصطفى الجميل لن تجده في كتاب فقلت المجلد هنا ساقراً لكم شرحه من كلامي. فساشرح الموجزة هنا بالكلام المطول له في كتبه الاخرى. واعانني على ذلك ما عرضت ما في كتابه اعلام الموقعين على كتبه الاخرى وكتبتها في الحواوشي. كانت الحواشي معينة لي - [00:11:55](#)

هذا وجهي الثاني الوجه الثالث التطويل دائما لو كان هذا الكتاب كتاب الامثال في القرآن اذا كان هو الاصل والتطوير لها هنا والاحالات تكون مختصرة على غيره. فهنا الموجز والتفصيل عند غيره في كتب اخرى. اذا ليس هذا كتاب الامثال الذي - [00:12:30](#)

الفه الامام ابن القيم هذا استدعى وهذا الوجه الاخر ان اطلب في المخطوطات مخطوطات الكتاب فوجدت نسخة محفوظة في بعض مكتبات تركيا من مدينة بالي كسير في مكتبة اسمها وجدت نسخة - [00:12:56](#)

باسم امثال القرآن منسوخة ثمانمائة وثمانية عشر في مجموع من تبدأ من ورقة مئة وثمانية وثلاثين وتنتهي بورقة رقم مئة وثمانية وسبعين اربعين ورقة كتاب الامثال. بمعنى ان كتابنا اضيق من تلك النسخة - [00:13:22](#)

وتلك النسخة مهمة ونحتاج الى تصويرها وبعد ان تحصلها واسأل الله ان ييسر ذلك وسافعل قريبا ان شاء الله. وان شاء الله قبل ان ننتهي من دورتنا في الانفال تصلنا - [00:13:53](#)

هذه النسخة. فاذا وجدنا كتابا اخر للامام ابن القيم اسمه الانفال في القرآن فيه البسط والتفصيل والتطوير الذي سنلجأ اليه في دروسنا هذه هذا فتح وهذا كنز ولم ارى احدا من المعاصرين نبه على مجرد - [00:14:09](#)

وادي احتمال ان يكون للامام ابن القيم كتاب مفرد في الامثال. والذي شاع ودرج عند الناس ان الامام ابن القيم له الامثال في الاعلام كتاب الامثال استلم الاعلام الموطئ وزاد الامر موزا - [00:14:38](#)

ان كتاب امثال القرآن مطبوع عدة مرات امثال القرآن المطبوع عدة مرات هو الذي استلوه من الموقعين القرآن لما تأخذ اي نسخة من

الاعلام من اعلام الموقعين. الكتاب قليل جدا وكله مقدمات وحشو. لا يوجد منهم - [00:15:03](#)

فتحت هذه الحقيقة ضاع الكتاب الحقيقي المسمى القرآن. للامام ابن القيم قلت وما زلت اقول هذا الذي اذكره قائم على غلبة ظن

ولكن الحقائق في الوثائق وصلنا المخطوط فيها الحقائق والحقائق في الوثائق وليست الحقائق - [00:15:26](#)

وهذا ما يخطر في البال ويسمح في الخيال. انما الحقائق انما هي في الوثائق فتأتينا ان شاء الله التي تقوم عليها الحقيقة الان قبل ان

نبدأ مثالين او ذكر الامام ابن القيم - [00:16:07](#)

في كتاب الذي معنا وبدأ الامثلة بمثالين سمى المثال الاول مثال ناري وصلنا المثال الثاني مثال مائي نحتاج ان تكون عندنا مقدمة

موجزة عن الامثال قد يكون لنا مدخل صحيح - [00:16:31](#)

وتمهيد للامثال واقسام الامثال وهذه الاقسام من حيثيات عديدة وانواع الانفال وفائدة الامثال والكلام في هذا يقول لكن لابد لنا من

كلمة حول هذا الموضوع والمدخل العام لهذه الكلمة قاعدة اذكرها لكم الان ثم نبدأ بقراءة الكتاب - [00:17:13](#)

الامثال هذه هي من كلام الله عز وجل سلام الله تعالى معجز وسلامه سبحانه بالنسبة الى كلامنا شذاته بالنسبة الى نواتنا والامثال

فيها بيان وتوضيح زائد دي اثر المثل في النفس. القاعدة تقول - [00:17:52](#)

وهذه قاعدة مطردة عامة في كتاب الله عز وجل تقول الزيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى المتل فيه مشبع بين المشبه

والمشبه به وجه الشبه على وجه الاوضة - [00:18:38](#)

في الى المشبه وبالتالي الكلام فيه طول والقرآن لا يوجد فيه حرف لا فائدة منه القرآن الكريم لا يوجد حرف واحد لا فائدة العلماء

يقولون الزيادة في المبنى شو يعني المبنى؟ رسم الكلمة - [00:19:14](#)

تدل على الزيادة المعنى خذ قول الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ان شاء

الله هذه الاية ما اجملها امرك لاولادك واهل بيتك بالصلاة السبب من رزقك - [00:19:49](#)

الصلاة والسلام. الامر بالصلاة سبب من اسباب الرزق. اربط في اخر الاية واول الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا بأس لك رزقا

نحن نرزقك في صلة بين الاول والاخر. طيب - [00:20:24](#)

ليس هذا الهم في هذا السياق الذي اذكره الان همي قول الله تعالى واصطبر ولم يقل واصبر. زيادة الطاء في قوله تعالى والطاير طاء

هذه تدل على ايش على زيادة في المعنى. شو يعني زيادة في المعنى؟ يعني عرف امك وبتتك - [00:20:40](#)

الصلاة اذا اردت يا ولدي يا بنتي ان تبريني وكنت تحبيني فاعلمي ان اهم شيء عندي الصلاة. فالصلاة ديدن وهجير وهم والذي يعني

ينبعث منه قلقه ان يكون اولاده هذا قرض. وامر اهلك بالصلاة ما قال واصبر. قال والصلي. صلوا صبا صبا صبروا صبروا -

[00:21:13](#)

في بيتك رسالتك الاولى لاولادك واهل بيتك رسالة الصلاة وقولك ومن امرتم بالصلاة. يعني امرتم قبل عشرين سنة بالصلاة ولك

تاركين صلاة هذا انت الان ممكن ولم تمتثل قول الله والصمد - [00:21:47](#)

المقصدي من هذه الاية ان وصف صدر طه هذه تدل على الزيادة في المعنى. هي زيادة المبنى دلت على الزيادة في المعنى انظر مثلا

سورة الزباط حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. حتى اذا جاءوها وفتحت - [00:22:10](#)

الواو وفتحت الى اهل الجنة واهل النار؟ من تردد قلوب اهل الجنة لان الله جل في علاه يعامل الكافرين جزاء وساقا والله زاد

وفتحت ابوابها ليبين لك ان الله جعلك من اهل الجنة. وارجو الله تعالى ان - [00:22:39](#)

من اهلها والا نحرم منها. فان الله يجازينا ليس على اعمالنا. وانما يجازينا بفضلته ومنه وكرمه ويكون لنا في الجنة ما لا يخطر في بال

سم كما قال عز وجل لهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:23:02](#)

فاهل الجنة لما يدخلون الجنة ابا قلبه فتحت ابوابه. ما قال فتحت. فتحت اذا انفاق. وفتحت هذه الواو زيادة في المبنى هذه الزيادة

في المبنى تدل على ماذا تدل على ايش؟ على الزيادة في المعنى. شو يعني زيادة في المعنى - [00:23:31](#)

يعني للمتقين في جنة الله تعالى ليس جزاء اعمالهم فقط زيادة جزاء اعمالهم وزيادة. سورة الكهف عن السور الذي بناه ذو القرنين.

قال الله عز وجل فما استطاعوا ان يظهروه. استطاعوا - 00:23:54

قال له نقبا والصعود عليه اسهل من نقل السور. ايها الاصعب تظهر السور تطلع عالسور تنقص ايها الاصعب النقد فقال الله تعالى فما استطاعوا ان يظهروا ثم قال ومصر تطاغوا له نقدا. في المبنى اي الكلمتين - 00:24:19

فيها زيادة لاستطاعوا. في المبنى مبنى الكلمة. استطاعوا فيها حرف زائد حرق مستعدونها في الزيادة في المبنى دلت على ايش ؟ زيادة الماء. على الزيادة في المعنى. احفظوا هذه القاعدة. وينبغي ان - 00:24:55

فهذه القاعدة لبيان ان الامثال فيها زيادة مبنى وزيادة كلمات تشبه مشبهة به. لماذا هذه الزيادة في المبنى ؟ حتى يكون الامر واضحا من الذي ضرب لنا هذه الامثال ؟ الله جل في علاه. والله الذي لا تخفى عليه خافية - 00:25:19

الله الذي يعرف السر واخفى الله جل في علاه الذي لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى وسنرى في الامثال التي سنذكرها باذن الله تعالى العجب العجاب وفيها في اعماق النفس - 00:25:51

وبيان اثر هذه الائمة. الان نقرأ وابنه قبل ان نبدأ احسن مبحث رأيت في الامثال في القرآن في موسوعة التفسير الموضوعي للقرآن الكريم. هذه الموجوعة من اجمل الموسوعات التي فسرت القرآن على المواضيع - 00:26:16

هذه المشروعة في اربعين مجلدة في اربعين مليون ففي المجلد الخامس وهي مرتبة على الحروف الخامس الالف والميم امثال الامثال ففيها كلام عن الامثال وفيها تفصيل بديع وساضع ما فيها عن الامثال وهنا هو عشرين ورقة على موضعي في الدرر الحساني

- 00:26:45

الوقت يضيق لو بدأنا نقرأ فيه هذا الامثال يكون والكلام الموجود في هذه المرفوعة سهل ليس بفضل وساضع الكلام عن الامثال في القراءات اليوم باذن الله تعالى اولا عن في موضع الدرر حسان وتقرأون هذه - 00:27:19

كل مثل من الامثال سنتعرض فيه لبعض الاشياء الدائمة. يعني عندنا اشياء دائمة اه ومن الامور سنعرض كلام ابن القيم في الاعلام الموجود فيه تفصيل وتطويل في المواقع الاخرى ساقراه - 00:27:37

وساجعل شرحي لكلامه في اعلام الموقعين هو يشرح كلامه مجملا. فان لم يوجد فساعمل باذن الله تعالى على بيان الشهر. نتفضل نسمع الان المقدمة اليسيرة التي ذكرها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:27:56

قال المصنف رحمه الله قال المؤلف رحمه الله بعض الامثال في القرآن والحكمة فيه ومن هذا ما وقعت سؤال من الامثال التي لا يعقلها الا العالمون فانها تشبيه شيء بشيء بحكمه وتقريب - 00:28:21

من المحسوس او احد المحسوسين من الآخر واعتبار احدهما بالآخر. اصمت. اصمت نريد نقف عند هذه العبارات وتكون لنا مدخلا للكلام في الامثال. المقصود من الامثال آآ اتى الله في القلوب - 00:28:41

واثر المثل اشد بكثير مما لو انه ذكر من غير ذكر المثل والامثال في القرآن فيها تشبيه الخفي بالجلد. احيانا وتشويه الغائب بالشام وتقريب الشيء المعقول الذي لا يقدر عليه الا اصحاب - 00:29:06

بالشيء الملموس المحسوس. الملموس المحسوس سهل والامر التصوري لا يقدر عليه كل الناس. وسيظهر هذا جليا مع في المثل الاول والمثل الثاني في بيان هذا فمثلا اضع جذور في الامام - 00:29:40

لمن امر معقول ولا مخصص الامام. هل هو عرض ولا جوهر؟ جوهر. وعرض سجون ومعقول وليس المقصود. الايمان لا نراه. نرى اثاره والعرب الذي لابد له من ذات لابد له جور يقوم به - 00:30:03

انفلونزا اللون والوزن الى اخره لابد له شيء ملموس. فالايمان معقول وليس بمحسوس فدائما ضرب الله تعالى المثل معقول بشيء محسوس المكتب الذي طلبه الله تعالى بالايمان بالنور محصوص ترى نورا - 00:30:34

والقصر كذلك معقول وضرب الله عز وجل المثل به وجعلت الظلمات والظلمات محصوفة بيت العنكبوت الذين يلجأون الى الله عز وجل لغير الله عز وجل حالهم كحال بيت العنكبوت بيت العنكبوت - 00:31:07

وفيه من الاعجاز ما الله به عليم. وسيعطينا الكلام مفصلا لما نأتي الى بيت العنكبوت المذكور الضعف امر معقول. بيت العنكبوت امر

محصور في الصلاة. محصور فالمقصد من الامثال في القرآن ان تفهم ان تفهم الحقائق كانتك تشاهدها - [00:31:33](#)

وهذه الحقائق هي في اصلها معقولة متصورة محلها ذهن ولكن المثل محله امر واقع وامر ملموس مشاهد فالقرآن في هذه الامثلة وفيها زيادة مبنى تدل على زيادة المعنى حتى يوضح الله عز وجل لنا ذلك - [00:32:07](#)

وسياتي كذلك المحسوسات الموجودة في القرآن قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. لا يعقل الجاهل تقول له الامثال ليس هذا الجاهل ليس له نصيب في الامثال ولذا كان بعض السلف اذا قرأ مثلاً في القرآن ولم يفهمه اشتد بكأؤه - [00:32:43](#)

وقال من العالم اذا القرآن امثال القرآن وفهم امثال القرآن تنقل الانسان من كونه ليس بعالم الى كونه عالماً لان امثال القرآن مركبا حقائق كثيرة مهمة وعليها مدار النجاة فمن ادرك هذه الحقائق - [00:33:38](#)

واصبحت عنده ليست متصورة وانما اصبحت شاهدة ماثلة للعيان فهذا هو العالم فهذه الحقائق اصبحت عنده يقينية لا شك فيها. فلا يتردد في فعل الطاعات ولا يتلأأ فيها ويبقى ماضيا قدما على بينة وروهان من الله عز - [00:34:10](#)

حتى يطرح باب الجنة. فيقال له تفضل. فباب الامثال لا يعقلها كما قال الله عز وجل الا العالمون تقرأ مثل في القرآن ما فهمت المثل هذا دلال على جهلك هذا دلالة على جهلك - [00:34:40](#)

ما فهم يقول انا جاهل انا بعد جاهل فحص علمك فحص علمك وفحص سيرك. هل هو صحيح الى الله عز وجل؟ ام ليس بصحيح الفحص ان تفهم المثل ان قرأت المثل تفهم المثل تفهم ابعاده وما شابه. الهدف من الامثال اصلاح - [00:35:08](#)

في جميع نواحي الحياة ولخص الامام ابن القيم في بناء الفوائد بكلمات قليلات تحتاج لنص طويل. وهذا البسط ذكره زرعي بسطه وطول فيه وتجده في الاوراق التي وعدتكم بها. تجدون هذا البسط في بيان امثال القرآن - [00:35:38](#)

فوائد امثال القرآن. عبارة عن فوائد ان ضرب الاركان. يستفاد منه امور من هالتذكير والوعظ والحذف والزجر والاعتبار والتقريب وقد تأتي الامثال مشتملة على بيان التفاوت في الاجر والتفاوت في في العقاب وعلى - [00:36:06](#)

تضخيم الامر او تعطير وعلى تحقيق الامر وانه طال الامر بين هذا الموجد تفصله هنا. تفصيله في الاوراق التي تقرأ هنا المثل المثل في اصل الكلام من المثل وهو النظير. العرب تقول مثل - [00:36:34](#)

ومثل ومثيل وتريد شبه مثل شبه. ومثل شبه ومثيل قال الامام قال ابن فارس الامام النووي المعروف قال مثل اصل صحيح يدل على امرت الشيء بالشيء فهذا مثل هذا اين طيوره؟ والمثل والمثال في معنى واحد - [00:37:00](#)

والمثل ايضا يكون فيها الصفة تربى نظير ويربى الصفات. كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء. معناه ليس كصفته صفة ليس مثله ليس ما قال ليس مثله شيء يعني لو وجد شيء شبيهه - [00:37:34](#)

الله لولد شيء شبيهه بالله جل في علاه على خلاف هذا الشيء شبيهه بشيء فادخل الله تعالى الكاف للتأكيد كمثلي شيء ادخل الله عز وجل وان الكلام ليس باسمه شيء. الكلام في اللغة الصحيحة - [00:38:10](#)

ليست زائدة كما يقولون. وهذه مسألة تحتاج لنصب وتطويل لكن اعطيكم الخلاصة. حرف الزاء القرآن قد يستفاد من ناحية اعرابية اما من حيث المعنى فغير مستساغ. واحد يقول هذا حرف زائد - [00:38:29](#)

ولا فائدة له في القرآن هذا خطأ. لا يوجد حرف ذاتي للقرآن من حيث المعنى فليس كمثلي شيء ليس اه صفة ليس كصفته صفة تنبيهها على انه سبحانه وتعالى وان وصف باوصاف - [00:38:52](#)

كثيرة يتصف بها البشر فليست صفاته سبحانه وتعالى بصفات البشر. ومنه قوله وقوله سبحانه وتعالى الذين لا بالآخر للذين لا يؤمنون بالآخرة متى الفرق. والله المثل الاعلى فلهم صفات ذميمة. والله جل في علاه - [00:39:14](#)

له الصفات العليا مثل الجنة التي وجد المتقون اي صفة الجنة. وهكذا هذه مقدمة لابد منها في موضوع المقدمة للمثل. تأتي الان الامثال والان يعني نحتاج الى آ مثل قال كقوله في حق المنافق. المثل منافق - [00:39:52](#)

والمعني مشبه والمنافق الذي اظهر الايمان واوطن الاسرة. هذا هو المنافق وكل اية بما فيها هذين المثليين كل اية فيها ذكر للنفاق فانما هي اية مدنية النفاق لم يعرف في مكة المكرمة. وانما عرفت لما قامت لما قام للمسلمين شأن - [00:40:29](#)

واصبحت لهم قوة فتستتر بعض الناس بالايمان. فهذا مثل يربي الله جل في لا المؤمن يثبت على ايمانه ويقرع الكافر ويكشف حاله وشبه الله عز وجل المنافق مثالين الامام ابن القيم ذكر المثالين - [00:41:05](#)

في اعلان واجمل في الكلام على هذين المثالين وطول في الاول في كتابه شفاء العليل وسنقرأ هذا المثل شارحين له من كلامه في شفاء العليل نسمع المثل الاول كقوله تعالى في حق المنافقين مثلهم كمثل من استوقد نارا - [00:41:33](#)

ما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم. وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم كب او يوفهم لا يرجعون الى قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير وضرب المنافقين بحسب حاله المثليين مثلا مالية ومثلا مائيا. بما في النار والماء من الاضاءة والاشراق والحياة -

[00:42:06](#)

الحياة كلها قائمة على حرارة قائم على الحرارة والماء الله جل في علاه فصل في مثالين وذكر حال المنافقين المثل الاول النابغ ناري فيه نار ظلمة والماء فيه راد وبعض وظلمات - [00:42:31](#)

وما وضرب المثل الله. الذي يعرف ما في اخراجات نفوس الامثال يقسم اقسام وهذه الاقسام ستبقى لصيقة في دروسنا في كل مثل من الامثال اولاً ميادين المثل ميادين المثل في القرآن ثلاثة. الميدان الاول ميدان العقيدة - [00:43:15](#)

والتوحيد ميدان الثاني ميدان الاعمال والميدان الثالث ميدان الاخلاق لمثبت ذكره ابن القيم في اعلام المواطنين كلها كدول للعقيدة نعم بعضها يخص الاعمال ولكن هذه الاعمال كالذي معنا في هذا المثل مثل الماء والمثل الناري. لكن هذه الاعمال اعمال قلوب -

[00:43:59](#)

واصحابها يثبتون ام ينقطعون. يصلون في المثل يصلون الى مبتغاهم والى عند الله عز وجل ام انه يقطع بهم؟ الله جل في علاه لا يغالب منافقين يغالبون الله فالانسان الفاسد لابد ان يظهر فساد - [00:44:35](#)

ولا يستقيم ومتى وعجزوا لما يكون في احوج الامور الى رحمة الله عز وجل وهذا مذكور في كثير من الامثال كما سيأتينا اذا من المواضيع التي سنتركها في كل امثال المذكورة عند الامام ابن القيم ميدان المثل. هذا رقم واحد هذا النوع الاول - [00:45:08](#)

من حيثيات انواع المدى المثل المائي المثل الناري اللذين نحن الان بصدد شرحهما انما هو في الميدان الان الميدان الذي معنا. قلنا ميدان ام العقيدة واما الاعمال واما الاخلاق. الميدان الذي معنا ميدان العقيدة. وفيه العمل نعم. لكن العمل هل هو يوصل او لا يوصل -

[00:45:32](#)

بالطبع الاصل في هذا المثل في هذين المثليين. انما هو في موضوع العقيدة الامثال انواع ايضا هنالك امثال حسية. وهنالك امثال معنوية. وهنالك امثال افتراضية. تصورية حلم النبي الذي معنا مثليين لدينا معنا - [00:46:07](#)

انما هي وليست معنوية تأمل معي عندنا مشبة مشبه به المشبة منافق. او اذا كان المحبة ايمان المنافق يكون تشك المثل تشبيه المعقول بالمحسوس. المعقول ايمان منافق كان مرادي منافق يكون تشبيه المحسوس بالمحسوس - [00:46:44](#)

تشبيه المحصول اللي هو المنافق المنافق العبرة بالمنافق الايمان ولد الايمان الله جل في علاه قد مثلوا فمثله يعني لا ينفك ايمانه عنه. فهو مذموم ليس لانه بشر وانه محسوس نواب دموعه للنفاق الذي اعتراه والذي امتلكه فاصبح كله - [00:47:40](#)

كتلة نفاق مجسمة المثل ليس لا يخص شخصا بعينه وانما يخص المنافق. فالمنافق المراد به ها هنا ما في قلبه ولكن في هنا شبه الحالة بان الانسان في عند الله انسان عند الله عز وجل ما هو؟ انا وانت - [00:48:13](#)

كيف نوجد عند الله عز وجل؟ مما في قلوبنا. بما في قلوبنا. نحن عند الله بما في قلوبنا ومن احسن احسن الله اليك. ومن اساء له مقابلا ساته ما يستحقه وفق عدل الله عز وجل من الجزاء والعتاء - [00:48:43](#)

هنالك امثال صريحة فيها ذكر المثل اه هنالك امثال متضمنة كامنة امثال ثامنة وليست صريحة. الامثال التي معنا ميدانها العقيدة وهي صريحة بعضها حسي وبعضها معنوي. والمثل الذي معنى يحتمل هذا ويحتمل - [00:49:13](#)

على ما قلناه وفصلناه. نبدأ الان الكلام على المثل النار اسمع قال فان النار مادة النور. والماء مادة الحياة. وقد جعل الله الوحي الذي انزله من السماء متضمنا لحياة القلوب واستنارتها. ولهذا سماه روحا ونورا. يا سلام ما اجمل هذه الاية! الله جل في علاه يقول -

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا هذه مهمة. هذه الاية هي المتحصلة

والشارحة لقول الله تعالى في الضحى ووجدك ضالا - 00:50:24

لو واحد قال لك شنو يعني وجد لك كيف كان النبي ضالا؟ والانبياء معصومون. واياك ان تقول العصمة لله. قل الكمال لله لمن؟ من الله.

لمن؟ لمن يجوز في حقهم الخطأ - 00:51:01

ولولا ان الله عصمهم لاطأوا. فالاسم قول لمن؟ للانبياء. ما تقول لله؟ اذا قلت الله هذه المصرية. اذا قلت العصمة لله بعض الناس

بعض الخطباء على المنبر يقول عصمان الله - 00:51:27

حبيبنا لعثمان الله. من ايش هذا؟ طب مين اللي بيعصم الله؟ اعوذ بالله. اعوذ بالله. العصمة للانبياء. الكمال لله والعصمة العصمة من

الله. لا عاصم اليوم الا من رحم. العاصم هو الله. طيب - 00:51:45

ووجدك ضالا تهدي قال وكذلك معجز يقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولكن جعلناهم الله. ما معنى

قول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدي؟ امين. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:52:05

تفسير قول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدي ما كنت تدري ما الكتاب رحيما ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء. الى صراط

مستقيم. صراط الذين طيب ما قرأ ايضا ما قرأ القراءة الاستكشافية الاولى للمثل. ثم سنأتي اليهم مفصلا. ان شاء الله - 00:52:25

قال رحمه الله وجعل قابليه احياء في النور. ومن لم يرفع به رأسا امواتا في الظلمات واخبر عن حال المنافقين بالنسبة الى حظهم من

الوحي انهم بمنزلة من استوقد نارا لتضيء له وينتفع بها - 00:52:55

وهذا لانهم دخلوا في في الاسلام فاستغاثوا به. وانتفعوا به وامنوا به وخالطوا المسلمين. ولكن لما لم يكن بصحبته مادة من قلوبهم

بنور الاسلام طفى عنه وذهب الله بنورهم فان النار فيها الاضاءة والاحرام. فذهب الله بما فيها من الاضاءة. واتقى عليه ما فيها -

00:53:17

من الاحرام وتركه في ظلمات لا يبصرون فهذا حال من ابصر ثم عني وعرف ثم انكر ودفع الاسلام ثم فارقه بقلبه فهو لا يرجع اليه.

ولهذا قال فهم لا يرجعون. حسبك - 00:53:47

سلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى على المثل الاول وهو المثل حنان فصل امام ابن القيم هذا المثل بتفصيل بديع وتدقيق شديد.

والوقوف عند كل كلمة الاية في كتابه الشفاء العليل - 00:54:06

ولذا ساشرح هذا الكلام الموجز الذي سمعتموه بكلام بكلامه رحمه الله تعالى في الشفاء العليم قال تأمل قوله اضاءت ما حوله عندنا

الان مثل مشبة المنافق والمشبّه به نار فيها نور. والنور الذي فيها - 00:54:32

فيه اضاءة النار تستفاد من منها من نارها بالدفع ومن نورها بالانفاق. ولد الناس في الصحاري. يشعلون النيران اشعار النيران باسباب.

واذكر شيء بعيد. في صحيح البخاري عن عائشة كانت تقول كانت الزواني - 00:55:09

تشعل النيران اصحاب الطرقات في الزنا. كم استغربت بعض اخواننا ممن يعيش في ايطاليا تقول هذه عادة ما زالت في ايطاليا

وجدوا النيران يقولون هذه الزواني يطلبون الزناة. لا اله الا الله. الشيطان له منهج واحد وسيبقى هذا المنهج الى قيام الساعة -

00:55:44

من زمن قول عائشة رضي الله عنها الى هذا الزمان. طيب نرجع تأمل معي يقول الامام القيم يقول له قال تأمل قوله تعالى اضاءت ما

حوله الله عز وجل يقول مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - 00:56:08

مشبه به رجل او قلب. منافق مثل رجل او قد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول ابن القيم تأمل قوله وضاعت ما حوله كيف جعل ضوءها

خارجا عنه منفصلا لو اتصل ضوءها به ولا بسه لم يذهب - 00:56:30

ما حوله. هو ما لوش خصوم اصلا. ما لوش خص في الاضاءة لماذا هو ليس له صلة بالنور والاضاءة؟ لانه منافق اريد هذا خطأ اه ما

قاله بعض المفسرين قالوا هذا مثل لمن اسلم ثم طاع عليه النفاق. هذا الكلام ليس بصحيح - 00:57:00

لمن لم يسلم اصلا وانما اسلم اظهر اسلامه لمصلحة مصلحة الاسلام القول بانه هذا قد يكون مثل وفي نار وفي نور؟ قالوا لا هو في نار وزين وكان هذا قد اسلم وكان عنده - [00:57:33](#)

وكان عندهم نور الايمان ونور الاسلام في اول الاسلام وبعدين طرأ عليه النفاق لماذا ليس بالصحيح؟ لان الله عز وجل قال اضاءتنا حوله ولم يقل ان له سنن الذي يضيء الشبه مطابق تماما - [00:57:58](#)

يقول مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله. كيف جعل ضوئها خارجا عنه منفصلا انفصل به ولا بسه لم يذهب. ولكنه كان مجاورة ترى وليس ضوء نادر من ذاته. لا ضوء ملابسة ومخالطة. وكان الضوء الضوء - [00:58:27](#)

عارضا والظلمة اصلية فرجع هذا المنافق الى في هذا المثل رجع الى اصله والظهر اهل الايمان اهل القرآن الصادقون حولهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المؤمنين الى قيام ساعة حوله - [00:58:57](#)

وهو لم يتصل بهم. هو لما اتصل بالمؤمنين بالمؤمنين. وليس صل له سنن الايمان. النور حوله. طب وتستفيد من الضوء هذا؟ ضوء نابعا منه ضوء وليس الضوء حقيقة حقيقة ظلمة وليس حقيقة الضوء - [00:59:23](#)

قال فرجع الضوء الى معدنه. وباقية الظلمة في معدنها. فرجع كل منهما الى اصله اللائق به حجة من الله تعالى قائمة. وحكمة بالغة تعرف بها تعرف تأمل قوله كمثل الذي استوقد - [00:59:53](#)

يا رب فلما اضاءت ما هو تأمل معه تأمل قول الله تعالى تأمل ذهب الله بنورنا ولم يقل ذهب الله بناره طبيعة الظلمة والشرك الذي تعشش في القلوب استبعد نار بقاء النار بان هذا الذي وقع التشبيه به من اهل النار - [01:00:23](#)

قال فلما اضاف ما حوله ذهب الله بنوره. قد ذهب الله بنوره ولم يقل بناره ليطلق اول الاية فان النار فيها اشراق واحراق. فذهب الله بما فيها من - [01:01:02](#)

وهو النور وابوق عليهم ما فيها من الاحرام وهو النار. النار طيب تأمل كيف قال ابن بوري ذهب الله بنوره ولم يقل بنوره فلما اضاءت ما حوله قال ذهب الله قبورهم لا. بنورهم. بايش - [01:01:27](#)

لايش ذهب الله بنور او ذهب الله بضوءهم. قال لان الضوء هو زيادة النور فلو قال ذهب الله ملورهم لاوهام زهاب الزيادة فقط قال فلما كان موقف الضوء كان الذهاب به ذهابا بالشئ - [01:01:59](#)

ذهابا بالشئ وسيادته. وهو النور ما قد ذهب الله الضوء وقد ذهب الله نورا. اصل اصل الضم هو النور. وذهب الله له الظلم. ليس بزيادة فقط. ايش المعنى على العموم من ان النار حوله لكن ليس لهم منها نصيب وهي فيها اشراق وثناء - [01:02:40](#)

ليس لهم منها نصيب الاحرام. الاحراق لا الاشراق. احراق الله الذي العادة في امثال الخلق لم يطلب انسانا عادا يضرب مشبه مشبه به لكن مشبه به وهذا المشبه باقسام وهذا الاقسام شئ يلحق شئ - [01:03:11](#)

هذا لا يعرفه الا علام الغيوب. هذا الشأن لا يقع الا من الله سبحانه وتعالى. اشعر بالمكان تطبيق صورة منافق وبيان اثر النفاق وان هذا العطاء في النار. وان في الخير - [01:03:39](#)

الذي هو تلبس به واظهر انه من اهله ليس له فيه نصيب. ليس هذا الخير وهو الذي اظهره لكن هو على حقيقة الذي ليس مؤمنا فهذا الخير الذي اظهره ليس فيه - [01:03:59](#)

وايضا فانه ابغ في النفي عنهم ذهب الله وانه من اهل الظلمات. هذا حقيقة امر ايه وانه من اهل الظلمات الذين لا نور له ايضا فان الله سبحانه وتعالى قد سمى كتابه نورا. ورسوله نورا ودينه نورا - [01:04:21](#)

من اسمائهم والصلاة نور. فذهابه سبحانه بنورهم. ذهاب بهذا كله. ذهاب الصلاة غير مقبولة. وليس لهم صلة بالله جل في علاه. وليس لهم صلة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس لهم صلة بالقرآن الكريم الكتاب. الله يقول فالذين امنوا به وعذروه - [01:04:49](#)

واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم المفلحون انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور المائدة. وفي المائدة قال الله عز وجل واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. الانجيل هدى ونور. توراة هدى ونور. القرآن نور. قد جاءكم من - [01:05:19](#)

والله نور وكتاب مبين. يهدي الله به الى صراط قد جاءكم من الله نور. قال هو كتابه. قرد محمد قد جاءكم الله اليوم والكتاب. نورا

الكتاب. وقالوا ان قد جاءكم من الله للنور اي الوحي - [01:05:49](#)

الوحي محمد صلى الله عليه وسلم الذي ينزل عليه. والعبارات المتلازمة ليس فيها ليس بينها اختلاف. فالنور الوحي نور القرآن نور محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا والله عز وجل من صفاته النور. من صفات الله سبحانه وتعالى انه - [01:06:19](#)
يقول وتأمل خلق وتأمل مطابقة هذا المثل لما تقدمه من قول اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كيف طابق بين هذه التجارة؟ الخاسرة التي تضمنت اصول الضلالة ورضوانها - [01:06:49](#)

وبذل الهدى في مقابلتها اخذ الضلالة ودفعوا عيوبها عنها الضلال. اخذوا دفعوا الايمان واخذوا الظلمات التي هي الضلالة ورضامها بدلا عن النور الذي والهدى والنور فبذل الهدى والنور فبذلوا هدى والنور وتعوضوا عنه بالظلمة والضلالة. فيا لها من تجارة ما اخسرها - [01:07:22](#)

ما اشد امها! تأمل معي في الاية مرة اخرى. ذهب الله بنوره. ذهب الله بنوره ذهب الله من امورهم وتركهم في ظلمة ذهب الله بالنور واحد. ذهب الله بنوره ووحده - [01:07:56](#)

ذهب الله لليون توحدهم هذا شيء لا عيوب له ولا بديل عنه من لم يكن مؤمنا واحد لا ثاني له جعل الله بيوتهم وحدهم. وتركهم في ظلمات. قال وترك اوطي - [01:08:23](#)

جمعة فان الحق واحد وهو صراط الله المستقيم. الذي لا صراط يوصل سبحانه وتعالى وهو عبادة الله وحده لا شريك له بما شرعه سبحانه على لسان لرسوله صلى الله عليه وسلم لا بالله والبدع وطرق الخارجين عما بعث الله به رسوله - [01:08:47](#)
ان الهدى ودين الحق بخلاف طريق الباطل هو بالباطل بخلاف طرق الباطل. فانها متعددة متشعبة ولهذا يخرج الله سبحانه وتعالى الحق دائما في الكتاب ويجب ويدخل الباطل بالجمع. ويجمع الباطل كقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من من والذين من الظلمات الى الانوار ممنوعة اخرجوا من الظلمات للجار. الى النور والذين كفروا واغنياء الطاغوت. يخرجونهم من من والذين كفروا اخرجوا من النور الى الظلمات. وقال تعالى وان هذا صراطي - [01:09:44](#)

فاتبعوه ولا تتبعوه سبله. فتفرق بكم عن سبيله فجماعة سبيل الباطل ووحيد سبيل الحق. تأمل معي الان الدقة قال ولا ولا يناقض هذا قول الله عز وجل يهدي به الله من تبع رضوانه يا سلام. سبل السلام - [01:10:13](#)
سور الصلاة. وهذه الاية مثلها قول الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم هذه الصراط انبه وانوه على فائدة وهذه الفائدة يفرح بها السني الحريص على اقامة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:43](#)

لما نسأل ربنا في الفاتحة نقول اهدنا بنا ايش؟ الصراط هل الصراط في دسوق وسبب ذكر الله الصراط بان تقول اهدنا الصراط المستقيم الصراط طريق واسع الذي يسع الخلق كله من لدن هذا الى قيام الساعة - [01:11:24](#)
الصراط طريق الواسع الذي يسع الخلق كله من لدن ادم الى قيام الساعة المثل عند العرب يقولون لا تقول ولا تكن هو فتنفض والمراد بالمثل لا تقل حلوة فتصطاد اي فتبلع - [01:12:01](#)

لو كنت حلو مع الناس طالما ادخلوا وما تؤذي احدا الناس يبلعوك. لا تقل حلوا فتبسط ولتكن بالرب. فتنصب ما صلة هذا المثل بالصراط؟ الصراط الذي يمنع الصراط في طرق مسدودة - [01:12:41](#)
طريق ان كان مسدودا سمي سبيلا والطريق ان كان موصلا او غير موصل سمي طريقا للنساء عن اهل النار طريق الجنة اهل النار طريق الجنة الصراط يمتاز كله بما فيه - [01:13:14](#)

بما فيهم صور وكانت هذه الطريق وحيدة وموصلة للجنة كانت صراطا والصراط منه السبل مشتريه. كما قال سبل السلام. الذين جاهدوا في ما لنهدينهم هذه السبل لا لا تخالف القاعدة - [01:13:46](#)
طريق الصراع وفي طرق وعرة كلاهما الصراط المستقيم ووصول الجنة فاقبل السبيل وطريق الوعيرة السبيل الطريق المسلوق. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني طريق مسلوقة - [01:14:11](#)
سبيل طريق مسلوقة. هذه السبيلة ادعو الصراط الجنة الناس من النور بالخير وبما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

طول وعرة. لما على الناس غريبة عنهم. بعيدة عن حسهم. لا يعرفونها ولا يعرفون انها من الدين - [01:14:43](#)

فالصراع يشمل سمن المعروفة والامور التي ليست معروفة. فانت تسأل ربك تقول اهدنا الصراط المستقيم. شو يعني الصراط؟ ما تقول السبيل وقل يا الله السنن التي هجرها الناس وسبل الخير التي اصبحت في طي الكتمان والناس لا يعرفونها انا يا رب -

[01:15:16](#)

اسألك اياه انا اقول الصراط اهدنا الصراط السبيل. حال الناس اليوم السبيل او اهدنا الصراط لكن لا انا ما اريد سوء فقط. انا اريد

الصراط اللي فيه السبل وفيه ما يرضي الرب - [01:15:42](#)

عز وجل من اصناف الخير وانواعه ومروره مما لم يألفوه ولم نعرف فانا اسأل الله عز وجل هذا كله. هذا السر اختيار الصراط في

قومك اهدنا الصراط والمستقبل السبل هي من الصراط. ولا تقول سمي السلام - [01:16:04](#)

تخالف القاعدة الافراد والجمع فهذا ليست مخالفة. هذه ليست مخالفة بل هذا تأكيد لان تبقى على الشيء الذي يحبه الله تعالى ويرضاه

فان تلك هي طرق التي يجمعها سبيله الواحد. وصراطه المستقيم - [01:16:36](#)

ان طرق مرضاته كلها ترجو الى صراط واحد. وسبيل واحد وهي سبيله التي لا سبيل اليه. الا منها وقد صحى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه خط خطأ مستقيماً وقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على - [01:17:04](#)

كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم قول الله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق

بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وقوله تعالى بعد - [01:17:24](#)

الايات مثله كمثله الذي استوقد ناراً فلما اضاء ما حوله ذهب الله بنورهم في ظلمات لا يبصرون. قال بعدها صم تفرع الايات المواعظ

قال قال ابن عباس في اذانهم صمم عن استماع القرآن. اسمعون ولا يسمعون - [01:17:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من الذي يقرأ القرآن؟ اسمعوا لا يسمعون ويسمعون يعني الطرش لا واحد عنده سيارة والولد مراهق يحب

السيارة ثم احتاج السيارة لقضاء الارض في البيت وجد الولد يبصاخ السيارة طائر فيها وبعيد - [01:18:28](#)

فلو قلنا هذا الرجل منذ سيارة او قلنا ما عنده سيارة قصدنا. عنده ما عنده. عنده سيارة صورية. عنده صورية سيارة جينا السيارة

قطعوها اغراض البيت. وما قضينا شي الاغراض. فهذا كذلك يسمعون يسمعون لا يسمعون - [01:19:02](#)

تسمعون لكن لا يتعظون قال ابن عباس في اذانهم صمم عن استماع القرآن. وهو عليهم عامى. القرآن عليهم عامة. اعمى الله قلوبهم.

فهم لا يفقهون اولئك ينادون من مكان بعيد. هذا قول الله عز وجل في فرصة. ولو جعلناه قرآناً اعجمياً لقالوه لا ترسلت آياته -

[01:19:22](#)

عربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. اذانهم مطر.

عمى. عمى. على بعض الناس والله في العرس من الاعراس قلت اتكلم طب قال له ما تتكلم قلت حاضر - [01:19:53](#)

عامة. ما يستطيع يسمع القرآن. ولا يستطيع ان يسمع كلمة الله او ان تقول قال صلى الله عليه وسلم عمى عمى يا شو عمى؟ هذا هذه

صفة من؟ صفة المنافق - [01:20:23](#)

هذه صفات المناطق. والبرج جمع ابرك وهو الذي لا ينطق. والبر هو نوعان بر لا قسمين. وبدون نساء. في ناس ما يقل ينطق احنا قلنا

في اخر درس تجريد التوحيد اخر درس بدروس التوحيد قلنا ان العبادة - [01:20:48](#)

لها شرطان باطنيان شرطان ظاهريه. الظاهرية قوما عمل القلب والقاهرة قوم الاسلام وعمل الجواب. عمل الجواب فالقلب ينطق

ينطق بالاثار هناك نوعين واشد القلب كما ان اشد من عمى العين. وصمم الاذن. فوصفه سبحانه وتعالى بانهم لا يفقهون - [01:21:18](#)

الحق ولا تنطقوا به سنتهم والعلم يدخل على الانسان من ثلاثة ابواب العلم يدخل على قلبك عليك من ثلاثة اقوال. من السمع ومن

البصر ومن القلب العلم يدخل على قلب انسان من السمع من البصر ومن القلب. وهؤلاء سدت عليهم - [01:22:17](#)

الابواب الثلاثة فسورة السبع بالصمم. وسورة البصر بالعمى. وسنة القرن بالبوط هذا حال المنافقون. المنافقون عاشوا مع محمد صلى

الله عليه وسلم. ورأوا امثلة عجيبة من اصحابه رضوان الله تعالى عليه ما اتفقوا شو سر عدم الانتفاع؟ الصوم بوقه - [01:22:46](#)

لا يتفقون ابدا هذا الكلام على المثل الاول وهو المثل الناري الذي فيه اشراق فما نصيب المنافقين من المثل؟ الاحرام والاشراط نصيب المنافقين من هذا المثل الاحراق. الاحراق اين ها احراق طيب الدنيا والبرزخ والاخرة كما - [01:23:16](#)

المؤمن الاشراق بالنسبة الي في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة وسيذكر الامام ابن القيم عند المثل الثاني وهو المثل المالي ولما يذكر المثل المائي سيعود المثل الاول يذكر شبه بين المثليين وكذلك يذكر اثر هذين المثليين على المؤمن وهذا ان شاء الله - [01:23:57](#)

ما نتعرض له في درسنا القادم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه استنقض الصيد اللي فيها العجلة. هذا حال المنافق المستعجل في عجل السلطة استنقت في العجل هو يتعجل ماذا يريد؟ يريد الدنيا ولا يريد الاخرة فكان هذا مآل. جزاكم الله خيرا - [01:24:31](#)

- [01:25:01](#)